السمات الشخصية لدى المرأة في ضوء بعض المتغيرات

"دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في محافظتي دمشق وحمص"

الدكتور كمال يوسف بلان

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى توزع سمات الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة بين النساء العاملات وغير العاملات لدى عينة البحث من المجتمع السوري في محافظتي دمشق وحمص. وكذلك كشف دلالة الفروق في درجة هذه السمات لدى النساء غير العاملات مقارنة بالنساء العاملات تُعزى لمتغير العمر والحالة الاجتماعية (عازبة-متزوجة) ومكان السكن (مدينة- ريف) ونوع العمل. وقد بلغت عينة الدراسة (568) امرأة، منهن (280) امرأة عاملة و(288) امرأة غير عاملة. وكانت أداة الدراسة الصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية. والذي يتضمن 48 بنداً توزعت على أربعة مقاييس فرعية تقيس هذه السمات. ثم تمت المعالجة الإحصائية بوساطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

وكانت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي:

- السلم التراتبي لانتشار هذه السمات من الأدنى إلى الأعلى كما يلي: المراءاة، الانبساط، العصابية، الذهانية.
- العاملات أقل مراءاة وانبساطاً وعصابية من غير العاملات، لكن العاملات أكثر ذهانية.
- متوسط سمة العصابية مرتفع في الفئة العمرية (20- 25 سنة).
- عدم وجود فروق إحصائية بين النساء العاملات وغير العاملات في درجة الذهانية والانبساطية والمراءاة، ووجود فروق في درجة العصابية.
- عدم وجود فروق إحصائية بين النساء العازبات والمتزوجات في درجة الذهانية والانبساطية والمراءاة. ووجود فروق في درجة العصابية، أي أن النساء العازبات أكثر عصابية من النساء المتزوجات.
- عدم وجود فروق إحصائية بين النساء الساكنات في الريف والمدينة في درجة الذهانية والمراءاة والانبساطية، ووجود فروق في درجة العصابية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات تُعزى لمتغير نوع العمل في درجة الانبساطية والعصابية والذهانية، أما في بعد المراءاة فهي دالة.

المقدمة:

يعتبر عمل المرأة ضرورة اجتماعية واقتصادية وخاصة في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع، حيث يوفر العمل لها ولأسرتها دخلاً مادياً ويقوي شخصيتها وينمي لديها الشعور بالالتزام والاطمئنان والثقة بالنفس. ويعتبر العمل أساساً لعلاقات جديدة مع الآخرين، فعن طريق العمل تؤكد المرأة شخصيتها وذاتها واحترامها، وإن بقاءها رهينة العمل المنزلي فقط يعطل قدراتها وإمكاناتها وطاقاتها ويفقد المجتمع قسماً هاماً من طاقات أفراده. وتظهر في المجتمع اتجاهات متناقضة حول عمل المرأة ودخولها في ميادين الإنتاج المتعددة، وتبدو بعض المواقف والاتجاهات السلبية نحو عمل المرأة مرتبطة بفكرة أن مكان المرأة في بيتها كزوجة ومربية لأطفالها فقط. حتى إن بعض النساء يحملن اتجاهات متناقضة حول أهمية العمل وجدواه، وهذا يجعلهن مختلفات في مواجهة الضغوط الاجتماعية والاحباطات والصراعات سواء في المنزل أو خارجه. وتلعب هذه الاتجاهات دوراً سلبياً في الصحة النفسية للمرأة العاملة وتشكل أرضية خصبة لنمو الانطوائية والعصابية والذهانية لديها. وقد تبرز في ميدان العمل صعوبات لدى المرأة العاملة المتزوجة مسببة الضغط النفسي الذي يجد أرضية خصبة تتمثل بالاستعداد العصابي والذهاني لديها فيؤدي هذا إلى عدد من الاضطرابات النفسية. وقد تشعر المرأة العاملة اليوم بتناقض حاد بينها وبين مجتمعها، وبينها وبين نفسها الأمر الذي يؤدي إلى قلقها على الحاضر والمستقبل. وقد نجد أن المرأة غير المتزوجة كلما تقدمت بها السن زادت مشاركتها في العمل لتأمين مستقبلها في غياب الزوج والأولاد الذين يمثلون الضمانة للشيخوخة، كما أنها تحاول شغل أوقات فراغها في ممارسة مهنة أو نشاط اجتماعي ترى فيه فرصة لإشباع حاجاتها وإثبات ذاتها.

إن تعدد أدوار المرأة في الأسرة والمجتمع قد يسبب لها الكثير من الضغوط التي تبدو واضحة في سمات شخصيتها، وقد تختلف هذه السمات عند المرأة العاملة وغير العاملة وحسب حالتها الاجتماعية سواء كانت عازبة أو متزوجة. ويعتبر العمل ركناً

هاما في حياة المرأة التي طالبت بحقوقها في التعليم والعمل وغيرهـا مـن الحقـوق لإثبات وجودها وتقدير ذاتها وتحسين صحتها النفسية.

تتكون الشخصية من وجهة نظر أيزنك Eysenck من أربـع سـمات رئيـسة هـي: الانبساطية Extraversion (E)، العصابية: Neuroticism (N)، الذهانية: Psychoticism (P)، المراءاة (الكذب):(L) Lie. (عبد الخالق، 1991، ص 23). وتتكون الانبـساطية من سمات أولية مثل: الميول الاجتماعية، والاندفاعية، والميل إلى المرح، والحيويـة، والنشاط، والاستثارة، وسرعة البديهة، والتفاؤل. إن الانبساط والانطواء مـصطلحان يدلان على نموذجين من الشخصية يتجهان قليلاً أو كثيراً نحو العالم الخارجي أو نحو العالم الداخلي. إنهما جزء من تخطيطية معقدة جداً تشمل – في رأي يونغ- جوانـب الشخصية الأربعة: الفكر، العاطفة، الإحساس، والحدس. وكل شـخص يمكنـه أن يكـون انبساطياً أو انطوائياً. وبينت الدراسات ذات المستوى الواسع التي انصبت على موضـوع الشخصية، أن الانبساطي النموذجي اجتماعي، يحب الاجتماعات ولديه أصـدقاء كثيـرون وبحاجة إلى أن يتكلم، ولا يحب القراءة والدراسة وحده، إنه يقبل المخـاطر، بـل يبحـث عنها، إذ يتصرف دون أن يمنح نفسه مهلة التفكير حين يتكلم، إنه اندفاعي ويحب المـزاح، وهو حاضر الجواب، غير مبال، متفائل، يحب الضحك والتسلية، ويفضل الحركة والعمل، ويميل إلى أن يكون عدوانياً، غضوباً، لا يـضبط ذاتـه ولـيس جـديراً بالثقـة دائمـاً. (سيلامي، 2000، ص 321-322)، (Eysenck & Eysenck, 1975 , p 415)

وتشير العصابية إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب **Neurosis**، ولن يحدث العصاب الحقيقي إلا بتوافر درجة مرتفعة من العصابية والضغوط الشديدة نتيجة لحوادث وخبرات الحياة (كخسارة مالية) أو لاضطراب البيئة الداخلية (كالإصابة بمرض مزمن). ويميل ذوو الدرجات العليا في العصابية إلى أن تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغ فيها، ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية، وتتكرر الشكوى لديهم من اضطرابات بدنية من النوع

البسيط، مثل الصداع والأرق وآلام الظهر وغيرها، كما يعانون من الهموم والقلق وغير ذلك من المشاعر الانفعالية الكريهة (عبد الخالق، 1993، ص28-29). وتؤدي الشخصية العصابية بصاحبها إلى سوء التوافق النفسي، مما يؤثر تأثيراً سيئاً على قدرة الشخص على ممارسة حياة طبيعية مفيدة، ويعوقه ذلك عن أداء واجبه كاملاً والاستمتاع بالحياة. ورغم ذلك فالسلوك العام للمريض يظل في حدود العادي، فهو يحافظ على مظهره العام ويهتم بنفسه وبيئته، ويشعر بمرضه ويعترف به ويرغب في العلاج والشفاء ويتعاون مع المعالج (إسماعيل، 2005، ص 139).

ويشير ارتفاع درجة الذهانية إلى قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي، ويوصف بما يلي: عدواني، بارد، قاس، مضاد للمجتمع، متمركز حول ذاته، لا يتأثر بالمشاعر الشخصية، مندفع، متبلد، قادر على الإبداع أحياناً، صارم العقل، متصلب، يصفه من حوله بأنه غريب (عبد الخالق، 1993، ص 29). ويتميز الناس ذوو الدرجات العالية على هذا البعد بالصفات والاستعدادات التالية (كما وصفها آيزنك): يحب العزلة ولا يكترث بالآخرين، مزعج ومشاكس، وحشي وقاسي وعدواني وجامد المشاعر والأحاسيس، باحث عن الإثارة، متهور لا يبالي بالأخطار، يتصرف ببلاهة وحماقة مع الآخرين، يخالف الأعراف الاجتماعية المتفق عليها، قليل الاهتمام بالعلاقات والتفاعل الاجتماعي. ويقرر آيزنك أن الذهانية أعلى عند الرجال منها عند النساء، وأنها وراثية، وأعلى عند المسجونين منها عند غيرهم، وأعلى عند الذين تعرضوا للتعذيب القاسي والجنسي وعند الأسرى، ولكنها أقل عند المرضى الذين تحسن وضعهم وتطور نحو الشفاء منها عند الذين لم يتم علاجهم (Eysenck, 1982, p240). أما المراءاة (الكذب) فهي سلوك اجتماعي مكتسب يتعمده الفرد لتسويغ أخطائه. ويختص هذا البعد بتحديد درجة مصداقية المفحوص من حيث الميل للخداع والتزييف وتجميل الذات والدفاعية والحساسية والجمود والسلبية وفقد الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بالذات وغلبة التوتر أو الاستقلال والإفصاح والنضج ورغبة في الإقرار

بالعيوب. (عبد الخالق، 1991، ص23). وقد حظي هذا البعد بدرجة أعلى من الاتفاق بين الباحثين مما دعا بعضهم إلى النظر إليه كبعد من أبعاد الشخصية له درجة مرتفعة من الاستقرار(Paulhus,1984 ,p 598).

وبناءً على ما تقدم تتناول الدراسة الحالية بعض سمات الشخصية كالانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة (الكذب) لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات من محافظتي دمشق وحمص، وذلك بهدف كشف دلالة الفروق بين أفراد العينة بالنسبة لمتغيرات الدراسة (العمل، الزواج، العمر، مكان الإقامة، نوع العمل) باستخدام طريقة الفرق المتقابلة، مستخدمة في ذلك الصورة المختصرة لمقياس آيزنك للشخصيةEPQ-S.

مشكلة الدراسة ومسوغاتها:

إن التطور الذي يشهده المجتمع في جميع جوانبه يتيح للمرأة فرصاً متساوية مع الرجل في التعليم والعمل. إذ يؤدي العمل إلى استقلالية شخصية المرأة وتقديرها لذاتها، وشعورها بالطمأنينة والاستقرار. وإن عمل المرأة خارج المنزل يكسبها شعوراً بالرضا والاطمئنان والثقة بالنفس ويتيح لها الاختلاط بالآخرين واكتساب خبرات ومهارات تجعلها أقدر على تحمل مسؤولياتها، كما يقضي على مشكلة وقت الفراغ التي تعانيها ربات البيوت ويدفعها إلى تنظيم وقتها بين الإشراف على البيت وإدارة شؤونه وتدريس أطفالها ومتابعة تحصيلهم العلمي من جهة وظروف عملها من جهة أخرى.

قد تعاني المرأة العاملة من صراعات الدور فهي زوجة وأم وامرأة عاملة. ومن الاكتئاب والخوف من النجاح في العمل وعدم القدرة على التكيف مع طبيعة العمل. وقد يؤثر عمل المرأة على تربية أطفالها وعدم إعطائهم الوقت الكافي كما في حال المرأة غير العاملة. ويؤدي ذلك إلى شعور المرأة العاملة بالذنب تجاه أطفالها ويجعلها

قلقة باستمرار واقل مرونة في تحمل المواقف الضاغطة ويجعلها ضعيفة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات. وفي دراسة لكاميليا عبد الفتاح عن سيكولوجيا المرأة العاملة أوضحت أن دوافع المرأة إلى العمل جاءت مرتبة على الشكل التالي: تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية، شغل أوقات الفراغ، المشاركة في الحياة العامة، رفع المستوى الاقتصادي للأسرة، الحصول على مكانة اجتماعية، نتيجة التطور وتعلم البنت، تفضيل العمل الخارجي على عمل البيت المرهق، عدم ضمان ظروف الحياة. (الجوير، 1995، ص 41 – 59).

تبرز مشكلة الدراسة من شعور الباحث بمدى تزايد الضغوط المختلفة التي تعيشها المرأة العاملة وغير العاملة، وكذلك من خلال إطلاع الباحث على عدد من الدراسات (الجوير، 1995- أورفه لي، 2002- عبد الفتاح، 1990- مشينش، 1990- Winefield & Tiggemann, 1991- أورفه لي، 2002) التي بينت وجود مثل هذه الضغوط وتأثيراتها على نفسية المرأة، وملاحظته أن ما تواجهه المرأة العاملة من مشكلات عائلية مرتبط بعدم وضوح الأدوار والمسؤوليات في الأسرة ورعاية الأطفال والاهتمام بشؤون المنزل، بالإضافة إلى مسؤولياتها في العمل. ولكن هذا قد يبقى أقل تأثيراً على شخصيتها مقارنة بالمرأة التي لا تعمل. كما أن المرأة المتزوجة في غالب الأحيان تتكيف مع نفسها ومحيطها أكثر من غير المتزوجة إن كانت عاملة أو غير عاملة. ولهذا تظهر سمات متعددة للشخصية مثل الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة عند المرأة العاملة وغير العاملة وبدرجات مختلفة. ولما كان هذا الموضوع لم يُدرس دراسة علمية كافية – على حد علم الباحث- ولا توجد إجابة دقيقة عنه، شعر الباحث أن هذه المشكلة تستحق الدراسة نظراً لأن قضية المرأة العاملة وغير العاملة ليست مسألة فردية تخص المرأة وحدها، بل هي مشكلة اجتماعية تتعلق بالمجتمع كله. والسؤال الرئيس هنا هو: ما توزع أفراد عينة البحث (العاملات وغير العاملات) على سمات الشخصية (الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- تسليط الأضواء على توزع أفراد عينة البحث (العاملات وغير العاملات) على سمات الشخصية.
- قلة البحوث الميدانية – على حد علم الباحث- التي تناولت سمات الشخصية عند المرأة العاملة وغير العاملة.
- وضع نتائج هذه الدراسة بين أيدي الباحثين وطلبة قسم الإرشاد النفسي وعلم النفس في كليات التربية لتعميق الدراسات المستقبلية في هذا المجال.
- وضع برامج إرشادية وقائية وعلاجية لتحسين ظروف حياة المرأة العاملة وغير العاملة، المتزوجة والعازبة، والتي يمكن أن يفيد منها المرشدون النفسيون والمحيطون بالمرأة.
- تكون هذه الدراسة قاعدة علمية بحثية للانطلاق إلى بحوث قادمة لتتكامل مع كشف باقي السمات النفسية عند المرأة العاملة وغير العاملة.
- الاهتمام الواسع الذي توليه المؤسسات المحلية والدولية بقضايا المرأة.
- إفادة الجهات المعنية بشؤون المرأة من نتائج هذه الدراسة، حيث تساعدهم في معرفة السمات الشخصية للمرأة العاملة وغير العاملة وفي تهيئة الظروف المساعدة لتخطي المشكلات والاضطرابات التي تواجه المرأة.
- إفادة الأسر بشكل عام من نتائج هذه الدراسة، والمرأة بشكل خاص من خلال مجموعة من المقترحات التي تساعد كلاً من المرأة العاملة وغير العاملة على التكيف مع الذات ومع الآخرين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- الكشف عن مدى انتشار سمات الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة لدى النساء العاملات وغير العاملات عينة البحث.

2- كشف دلالة الفروق في درجة الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة لدى النساء غير العاملات مقارنة بالنساء العاملات تُعزى لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، نوع العمل).

ولتحقيق الهدف الأول يمكن الإجابة عن السؤال التالي: ما توزع أفراد عينة البحث (العاملات وغير العاملات) على سمات الشخصية (الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة)؟

فرضيات الدراسة:

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات وغير العاملات في متوسط الدرجات على أبعاد المقياس (الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة).

2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات وغير العاملات في متوسط الدرجات على أبعاد المقياس (الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة) تُعزى لمتغير العمر.

3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات وغير العاملات في متوسط الدرجات على أبعاد المقياس (الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة) تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (عازبة- متزوجة).

4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تُعزى للعلاقة التبادلية بين متغيري العمر والحالة الاجتماعية.

5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات وغير العاملات في متوسط الدرجات على أبعاد المقياس (الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة) تُعزى لمتغير مكان السكن (مدينة- ريف).
6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات في متوسط الدرجات على أبعاد المقياس (الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة) تُعزى لمتغير نوع العمل.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تطبيق المقياس في دمشق: معمل الألبسة الجاهزة ومؤسسة الكهرباء وحي البرامكة وباب شرقي. وفي حمص: مديرية البيئة ومؤسسة الكهرباء ومنطقة حي السبيل ومنطقة الإنشاءات وطريق الشام.

الحدود الزمانية: تم تطبيق المقياس في الفترة الزمنية الواقعة ما بين 15/ 1/2009 إلى 27/3/ 2009.

الحدود البشرية: تم تطبيق المقياس على عينة حجمها 568 امرأة منهن 280 امرأة عاملة و288 امرأة غير عاملة، والعمر من (20- 60 سنة).

- المعالجات الإحصائية: تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

التعريفات الإجرائية:

العمل: هو كل نشاط جسمي أو فكري يقوم به الإنسان مقابل أجر مادي.

المرأة العاملة: هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها.

الانبساطية Extraversion (E): هي الاستجابات الاجتماعية للمرأة والتفاعل النشط مع المجتمع وعدم استجابتها للقيود. ويقابلها الانطوائية: أي اتجاه المرأة نحو الداخل وتقوقعها حول نفسها. ويرى " أيزنك" أن للانبساط مكونين أساسيين هما: الاجتماعية

والاندفاعية ويرتبطان معاً ارتباطاً جوهرياً مما يعطي عامل الانبساط طبيعته الوحدوية الذي يتكون من السمات الأولية الآتية: الميول الاجتماعية، والاندفاعية، والميل إلى المرح، والحيوية، والنشاط، والاستثارة، وسرعة البديهة، والتفاؤل (عبد الخالق، 1996، ص 39). وتُعرف الانبساطية إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها المرأة على بعد الانبساطية في مقياس الدراسة.

العصابية Neuroticism (N): وتشير إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب Neurosis وتشير الدرجات المرتفعة للأفراد على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي، والمبالغة في الاستجابة الانفعالية، ومن سماتهم: القلق، والاكتئاب، والشعور بالذنب، وانخفاض احترام الذات، والتوتر، وعدم المعقولية، والخجل، وتقلب المزاج، والانفعالية (عبد الخالق، 1996، ص 39). وتُعرف العصابية إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها المرأة على بعد العصابية في مقياس الدراسة.

الذهانية Psychoticism (P): اضطراب نفسي شديد يصيب الشخصية، ويشير ارتفاع درجة الذهانية إلى قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي، ويوصف بما يلي: عدواني، بارد، قاس، مضاد للمجتمع، متمركز حول ذاته، لا يتأثر بالمشاعر الشخصية، مندفع، متبلد، قادر على الإبداع أحياناً، صارم العقل، متصلب، يصفه من حوله بأنه غريب (عبد الخالق ، 1996 ،ص 39). وتُعرف الذهانية إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها المرأة على بعد الذهانية في مقياس الدراسة.

المراءاة (الكذب) Lie (L): سلوك اجتماعي مكتسب يلجأ الفرد من خلاله إلى الخداع والتزييف وتجميل الذات والدفاعية والحساسية والجمود والسلبية وفقد الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بالذات وغلبة التوتر أو الاستقلال والإفصاح والنضج ورغبة في الإقرار بالعيوب (عبد الخالق، 1996 ،ص 39). وتُعرف المراءاة إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها المرأة في مقياس الدراسة.

الدراسات السابقة:

أــ الدراسات العربية:

- **دراسة عبد الفتاح (1995)** بعنوان الأبعاد الثلاثة للشخصية (الانبساطية والعصابية والذهانية) عند أيزنك. وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى عموميــة هــذه الأبعاد الثلاثة للشخصية عند أيزنك. وقد تكونت عينة الدراســة مــن (336) طالبــاً وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية بدولة الإمارات العربية المتحــدة، وكــان عــدد الذكور (129) وعدد الإناث (207)، وقد استخدم الباحث في أدوات الدراسة: مقيــاس أيزنك للشخصية "النسخة الأصلية"، ومقياس تورانس لأنماط التعلم والتفكير. وأشارت نتائج الدراسة إلى استخلاص ثلاثة عوامل(الانبساطية والعصابية والذهانية) مما يؤكد نظرية أيزنك في عمومية الأبعاد الثلاثة للشخصية.

- **دراسة جاسر، محمد منصور (2000)** بعنوان علاقة الانبساطية والاتزان الانفعالي بالإدراك الاجتماعي.

والتي هدفت إلى تعرف علاقة الانبساطية والاتزان الانفعالي بالإدراك الاجتماعي لدى العاملين بكلية التربية في بور سعيد في جمهورية مصر العربيــة. وتكونــت عينــة الدراسة من (37) موظفا بالإدارات المختلفة بكلية تربية بورسعيد، وكانت ومؤهلاتهم فوق المتوسطة. وطبقت عليهم الأدوات الآتية: اختبار وصف الذات، واختبار وصــف ذات الآخرين، واختبار الانبساطية (الصورة المختصرة)، واختبار الاتزان الانفعــالي (الصورة المختصرة). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تبين: ارتبــاط الانبساطية بالإدراك الاجتماعي ارتباطا موجبــا ودالا إحــصائيا، وارتبــاط الاتــزان الانفعالي بالإدراك الاجتماعي ارتباطا موجبا ودالا إحصائيا، وارتباط سمة الاندفاعية بالإدراك الاجتماعي ارتباطا موجبا ودالا إحصائيا.

- **دراسة عبود (2002)** بعنوان عمل المرأة وتعليمها وعلاقتها باتخاذ القرار داخل الأسرة في مدينة دمشق وريفها. والتي هدفت إلى تعرف علاقة مجالات العمل النسائية والأنشطة الاقتصادية المختلفة التي تشارك بها المرأة في اتخاذ القرار في الأسرة. وكذلك تعرف علاقة مستويات المرأة التعليمية بمدى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية. وتم اختيار عينتين من النساء بلغ مجموع كل عينة 200 امرأة تضم نساء عاملات متعلمات وغير متعلمات من مدينة دمشق وريفها وكان منهج البحث وصفياً تحليلياً. وأظهرت نتائج الدراسة: دور المرأة في المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحاجات المنزل والقرارات الاجتماعية والاقتصادية ودوراً أقل فيما يخص الإنجاب وعدد الأولاد وميزانية الأسرة. كما أن دخل المرأة يرفع من مكانة المرأة في محيط أسرتها ويفسح لها المجال للمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية الاقتصادية والاجتماعية.

- **دراسة أورفه لي (2002)** التي هدفت إلى تحليل العوامل المؤثرة في عمل المرأة المتزوجة ومشكلاتها في أثناء العمل. وقد اختيرت عينة الدراسة على مبدأ العينة الطبقية من الشركة الصناعية للملبوسات والشركة العامة لصناعة الزجاج ومعامل اسطوانات الغاز ومن مدارس ومشفى الكندي في حلب وكان عددها 491 امرأة.

وأظهرت النتائج: أن الحاجة المادية تعتبر دافعاً قوياً إلى العمل عند المرأة وكذلك الرغبة في تحقيق الذات والاستفادة من المستوى التعليمي، وأنها تستطيع أن تقدم ما لديها من قدرات وإمكانيات شأنها في ذلك شأن الرجل. وتواجه الزوجة العاملة مشكلات تتعلق بنظام الدوام اليومي حيث تضطر بسبب المسؤوليات العائلية إلى الإخلال بنظام دوام العمل. وتواجه أيضا مشكلات في نظام الإجازات حيث تضطر بسبب المسؤوليات العائلية إلى الغياب الاضطراري من أجل أداء مسؤوليات البيت والأسرة. كما تواجه الزوجة العاملة مشكلات متعلقة بحضانة الأطفال في أثناء عملها لعدم توافر دور الحضانة، كما تواجه الزوجة العاملة مشكلة الاهتمام بأمورها

الشخصية وتطوير ذاتها وتثقيفها والاهتمام ببرامج التأهيل والتدريب في مجال العمل لضيق الوقت لديها.

- **دراسة بركات (2007)** بعنوان الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل الدراسي. وهدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الترتيب الولادي ببعد الشخصية (الانبساط – الانطواء) و(الاتزان– الانفعال) والتحصيل. وتكونت العينة من (182) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. وكانت أداة الدراسة قائمة أيزنك للشخصية. وأشارت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على بعد الشخصية (الانبساطية– الانطوائية) بحيث تعزى إلى ترتيبهم الولادي في الأسرة. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على بعد الشخصية (الاتزان– الانفعال) بحيث تعزى إلى ترتيبهم الولادي في الأسرة.

ثانياً: - الدراسات الأجنبية

- **دراسة (Martin and Kirkaldy, 1998)** بعنوان العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاهات نحو العمل (العمل الأخلاقي والإتقان والتنافسية ودافعية الإنجاز والإنجاز من خلال الالتزام وقيمة النقود والاتجاه نحو ادخارها). وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاهات نحو العمل (العمل الأخلاقي والإتقان والتنافسية ودافعية الإنجاز والإنجاز من خلال الالتزام وقيمة النقود والاتجاه نحو ادخارها). وتألفت عينة الدراسة من مائة مفحوص نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من شمال أيرلندا. واستخدم الباحث في دراسته استخبار آيزنك المعدل EPQ-R، واستبانة الاتجاهات نحو العمل . وأظهرت نتائج الدراسة أن الرجال يتمتعون بتنافسية وتوجه نحو المال أكثر من النساء، في حين أن النساء أولين قيمة أكبر للعمل الأخلاقي من الرجال. وكانت النساء أكثر عصابية من الرجال، بينما كان الرجال أكثر

ذهانية. كما وجدت الدراسة ارتباطاً سالباً بين دافعية الإنجاز والعصابية لدى الجنسين والذهانية لدى الذكور. وكان الارتباط بين الإتقان والانبساط دالاً عند النساء.

- **دراسة (Lienert and Rammsayr, 1998)** بعنوان العلاقة بين دقة تقدير الوقت والأبعاد الأساسية للشخصية لدى آيزنك من خلال تحليل التكرارات التوافقية التدريجي stepwise configural frequency analysis. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دقة تقدير الوقت والأبعاد الأساسية للشخصية لدى آيزنك من خلال تحليل التكرارات التوافقية التدريجي. وتألفت عينة الدراسة من 48 مفحوصاً من الذكور. واستخدم الباحث في دراسته استخبار آيزنك للشخصية المعدل النسخة الألمانية. وقد أظهرت نتائج عدم وجود ارتباط بين تحديد الوقت لفواصل زمنية قصيرة تبلغ أجزاء من الثانية وأبعاد مقياس آيزنك للشخصية. بينما كان تحديد الوقت لفترات زمنية أطول بين 1-2 ثانية مرتبطاً بشكل دال بالذهانية. وظهر أن تحديد الوقت كان أفضل في الدرجة المرتفعة من الذهانية مما في الدرجة المنخفضة منها، بالإضافة إلى أن أداء أفراد العينة من فئة الذهانية المنخفضة الانطوائيين كان ضعيفاً أكثر من أفراد العينة في التوافقات أو التشكيلات الأخرى من استخبار آيزنك للشخصية المعدل. (رضوان، 2000، ص 405 – 406)

- **دراسة (Bourke & et al 2004)** بعنوان العلاقة الارتباطية بين عوامل الشخصية عند كل من كاتل (14) عاملاً، وأيزنك (4) عوامل. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود معاملات ارتباط موجبة أو سالبة دالة إحصائياً بين عوامل الشخصية عند كل من كاتل (14) عاملاً، وأيزنك (4) عوامل. وتكونت العينة من (300) مفحوص، وكانت أدوات البحث: مقياس كاتل للشخصية، ومقياس آيزنك للشخصية. وأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط موجبة بين الانبساط وكل من: التآلف، الثبات الانفعالي، الاندفاعية، المغامرة. وسالبة مع كل من: الانسجام، الاستمتاع، اقتناع الذات، كفاية الذات، التوتر. ووجود ارتباط موجب بين العصابية وكل من: الحساسية، الاستمتاع،

اقتناع الذات، كفاية الذات، التوتر. وسالب مع كل من: التآلف، الذكاء،الثبات الانفعالي، السيطرة، الاندفاعية، المغامرة، التنظيم الذاتي. وجود ارتباط موجب بين الذهانية وكل من: السيطرة، الاندفاعية. وسالب مع كل من: الثبات الانفعالي، الانسجام، كفاية الذات، التنظيم الذاتي، ووجود ارتباط موجب بين الكذب وكل من: الثبات الانفعالي، الانسجام، الحساسية، كفاية الذات، التنظيم الذاتي، وارتباط سالب مع كل من: السيطرة، الاندفاعية، الاقتناع، التوتر. (فايد، 2005، ص 101)

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية ضرورة عمل المرأة للمساهمة في خدمة المجتمع، بالرغم من صراع الأدوار أحياناً. وأن البطالة تتسبب في مشكلات نفسية مختلفة، وأن فقدان العمل يؤدي إلى انخفاض قيمة الذات لدى الإناث أكثر من الذكور. وأن الآثار النفسية لعدم الرضا الوظيفي هي أسوأ من الآثار النفسية للبطالة. كما كشفت بعض الدراسات أن الاهتمام بالعاطلين عن العمل ومحاولة تعرف مشكلاتهم وحاجاتهم وتدريبهم على اكتساب بعض المهارات كاتخاذ القرار من شانه أن يرفع من مستوى دافعيتهم للعمل ويشعرهم بالتفاؤل. كما بينت بعض الدراسات ظهور فروق دالة بين العاملين والعاطلين عن العمل (الذكور والإناث) في مقياس الذهانية ومقياس العصابية لصالح العاطلين عن العمل، مما يشير إلى المعاناة والاضطراب الذي قد تعانيه هذه الفئة بدرجة ما. وظهور فروق دالة في مقياس الانبساطية لصالح العاملين مما يشير بدرجة ما إلى ميل العاطلين عن العمل للانطواء والبقاء في الظل بالمقارنة مع العاملين. وكذلك عدم ظهور فروق بين العينتين بالنسبة لمقياس الكذب (ميخائيل 2006). وارتباط الانبساطية والاتزان الانفعالي بالإدراك الاجتماعي ارتباطاً موجباً (جاسر، محمد منصور 2000). وقد أفاد الباحث من المنهجية المتبعة في الدراسات السابقة واطلع على الأدوات التي استخدمت فيها. وقد تبين للباحث أن معظم الدراسات التي اعتمدت مقياس أيزنك للشخصية كأداة لها درست العلاقة بين أبعاد

الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، المراءاة) أو بعضها وتطبيقها على عينات متعددة. بينما الدراسات التي اعتمدت طريقة الفرق المتقابلة للمقياس نفسه كانت قليلة إن لم تكن نادرة. وعلى حد علم الباحث لم تتناول أية دراسة الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة لدى النساء العاملات وغير العاملات في البيئة السورية. لهذا تتميز الدراسة الحالية بأخذ عينات أوسع وأكثر شمولا للنساء العاملات وغير العاملات ودراسة الفروق بين أفراد العينة بالنسبة لمتغيرات الدراسة (العمل، الزواج، العمر، مكان الإقامة، نوع العمل) باستخدام طريقة الفرق المتقابلة.

عينة الدراسة:

يشمل المجتمع الأصلي النساء العاملات وغير العاملات في محافظتي دمشق وحمص. وتم أخذ عينة الدراسة بالطريقة العشوائية لتكون أكثر تمثيلاً لهذا المجتمع. وقد روعي في هذا الاختيار أن يكون عمر المرأة من (20- 60 سنة). وقد بلغ عدد النساء اللواتي أجري عليهن الاختبار (706) نساء موزعات كما يلي: (357) في دمشق، وفي حمص (349) وذلك بعد استبعاد الاختبارات غير الصالحة، وتم أخذ عينة الدراسة من خلال كتابة أرقام الاستبانات على أوراق وسحب 80% من أفرادها، حيث بلغ عدد النساء عينة الدراسة (564)، منهن (280) امرأة عاملة و(284) امرأة غير عاملة، كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1)

توزع النساء في عينة الدراسة

المحافظة	النساء العاملات		النساء غير العاملات		المجموع	
	المتزوجات	العازبات	المتزوجات	العازبات	المجتمع الأصلي	عينة الدراسة
دمشق	72	71	74	68	357	285
حمص	70	67	73	73	349	283
المجموع	142	138	147	141	706	568

وقد تم توزيع عينة الدراسة وفق متغيري العمر والحالة الاجتماعية كما هو موضح في الجدول رقم (2):

الجدول رقم (2)

توزع النساء في عينة الدراسة حسب العمر والحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العمر 20-25	العمر 26-30	العمر 31-35	العمر 36-40	العمر 41-45	العمر 46-50	العمر 51-60	المجموع
	1	2	3	4	5	6	7	
المتزوجات	24	73	47	47	42	30	26	289
العازبات	80	94	34	17	27	14	13	279
المجموع	104	167	81	64	69	44	39	568

أداة الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام مقياس آيزنك للشخصية (Eysenk Personality Questionnaire) الصورة القصيرة منه والمعروفة اختصاراً (EPQ-S). وقد أعدّ الصورة العربية لهذا المقياس امطانيوس مخائيل، الذي أخضع هذه الصورة للدراسة السيكومترية اللازمة وقننها على البيئة السورية، حيث استخدم طرائق عدة للتحقق من صدق وثبات المقياس وهي: في حساب ثبات الصورة العربية القصيرة لمقياس آيزنك طبق طريقة الإعادة على عينة من طلبة كلية التربية وكلية الزراعة من الذكور والإناث في جامعة دمشق بفواصل زمنية، وطريقة الاتساق الداخلي على عينات مختلفة من الطلبة باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ. وقد درس صدق الصورة القصيرة لهذا المقياس بدلالة محك القلق كسمة (مقياس القلق لسبيلبرجر) ومقياس بيك للاكتئاب، وطريقة الفرق المتقابلة (المجموعات المتضادة) وارتكزت على دراسة الفروق بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها تلك المجموعات (ميخائيل، 2006، ص 499- 544).

وتتضمن الصورة القصيرة للمقياس 48 بنداً توزعت على أربعة مقاييس فرعية يضم كل منها (12) بنداً ويُصحح كل مقياس فرعي بصورة مستقلة عن الآخر، وتُحسب درجات كل مقياس بالجمع البسيط للدرجات:

- مقياس الانبساط (Extraversion) ويُرمز له ب .E - مقياس العصابية (Neuroticism) ويُرمز له ب .N
- مقياس الذهانية (Psychoticism) ويُرمز له ب .P - مقياس الكذب أو المراءاة (Lie) ويُرمز له ب .L . ثم تمت المعالجة الإحصائية بوساطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج المناسب لتحديد وتقدير الخصائص والسمات المتعلقة بالناس أو بالأماكن والأشياء وتحليل المواقف أو الظواهر تمهيدا لاستنتاج الاختلافات بينها.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة وهي الصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية (استبانة التقدير الذاتي EPQ-S)، على عينة من النساء العاملات وغير العاملات. حيث بلغ عدد النساء اللواتي أجري عليهن الاختبار (706) نساء موزعات كما يلي: (357) في دمشق، وفي حمص (349). وطلب إليهن الإجابة بنعم أو لا على فقرات المقياس البالغة 48 عبارة، وذلك بوضع دائرة حول كلمة "نعم" أو "لاً المقابلة لكل سؤال. ثم قام الباحث بتفريغ هذه الإجابات على برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ثم تحليل النتائج في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها.

تحليل النتائج:

الإجابة عن السؤال الرئيس: ما توزع أفراد عينة البحث (العاملات وغير العـــاملات) على سمات الشخصية (الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة)؟

جدول رقم (3)

انتشار سمات الانبساطية، والعصابية، والذهانية، والمراءاة لدى النساء عينة الدراسة

المتغير	العدد	المتوسط	الدرجة القصوى	النسبة المئوية للمتوسط	الانحراف المعياري
مراءاة	568	5	12	41.67%	2.017
انبساط	568	6.83	12	56.92%	2.056
عصابية	568	7.24	12	60.33%	2.975
ذهانية	568	7.29	12	60.75%	1.298

حيث تبين أن متوسط انتشار هذه السمات من الأدنى إلى الأعلى كما يلي:
المراءاة،الانبساط، العصابية، الذهانية.

جدول رقم (4)

انتشار سمات الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة لدى النساء العاملات وغير العاملات

الفئة	المتغير	العدد	المتوسط	الدرجة القصوى	النسبة المئوية للمتوسط	الانحراف المعياري
العاملات	مراءاة	280	7.25	12	60.39%	1.378
	انبساط	280	6.99	12	58.21%	2.657
	عصابية	280	6.78	12	56.52%	2.005
	ذهانية	280	5.13	12	42.77%	2.134
غير العاملات	مراءاة	288	7.32	12	61.02%	1.217
	انبساط	288	7.49	12	62.38%	3.241
	عصابية	288	6.87	12	57.26%	2.107
	ذهانية	288	4.86	12	40.54%	1.890

حيث يبين هذا الجدول رقم (4) متوسط انتشار هذه السمات، فالعاملات أقل مراءاة وانبساطاً وعصابية من غير العاملات، وقد يعود هذا إلى أن المرأة تثبت ذاتها من خلال العمل. لكن العاملات أكثر ذهانية من غير العاملات وقد يعود هذا إلى أن المرأة العاملة تقتحم أماكن جديدة وتحاول أن تتصرف بطرائق جديدة، وهنا تحدث الصراعات حول دورها في مكان العمل لإثبات وجودها. والصراعات كما يقول ميللر تصبح أوضح حين يحاول الناس فعل أشياء جديدة، لأنهم بذلك يحطون أنماطاً قديمة (ميللر، 2009، ص 211) .

جدول رقم (5)

سمات الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة لدى النساء عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

السمة	الفئة العمرية	1	2	3	4	5	6	7
	العدد	63	70	44	33	39	20	19
الانبساطية	المتوسط	7.32	7.21	6.66	6.45	7.1	6.05	5.74
	الدرجة القصوى	12	12	12	12	12	12	12
	النسبة المئوية للمتوسط	60.98%	60.12%	55.49%	53.79%	59.19%	50.42%	47.81%
	الانحراف المعياري	2.198	2.035	2.322	2.032	1.847	1.82	1.881
الذهانية	المتوسط	7.35	7.36	7.2	7.45	7.18	7.25	7.53
	الدرجة القصوى	12	12	12	12	12	12	12
	النسبة المئوية للمتوسط	61.24%	61.31%	60.04%	62.12%	59.83%	60.42%	62.72%
	الانحراف المعياري	1.22	1.228	1.112	1.148	1.254	1.585	1.124
العصابية	المتوسط	8.38	7.2	7.59	6.64	6.92	8.15	7.26
	الدرجة القصوى	12	12	12	12	12	12	12
	النسبة المئوية للمتوسط	69.84%	60.00%	63.26%	55.30%	57.69%	67.92%	60.53%
	الانحراف المعياري	2.986	3.233	2.944	3.471	3.475	3.233	3.509
المراءاة	المتوسط	5.02	4.76	4.73	4.55	4.67	5.35	5.53
	الدرجة القصوى	12	12	12	12	12	12	12
	النسبة المئوية للمتوسط	41.80%	39.64%	39.39%	37.88%	38.89%	44.58%	46.05%
	الانحراف المعياري	1.996	1.781	1.662	1.905	1.938	2.231	1.926

ويتبين من تحليل الجدول رقم (5) أن متوسط بعد الذهانية يكاد يكون متقارباً بين الفئات العمرية عينة الدراسة. أما بعد العصابية فنجده مرتفعاً في الفئة العمرية (20- 25 سنة)، وربما يفسر هذا بعدم الاستقرار عند هذه الفئة العمرية من حيث

العمل أو الحالة الاجتماعية. ونجده مرتفعاً في الفئة العمرية (46-50 سنة) وهو بداية سن اليأس والقلق عند المرأة (عاملة وغير عاملة). وأدنى متوسط للعصابية في عمر (41-45 سنة) وهو مرحلة الهدوء والاستقرار عند المرأة. ويتقارب متوسط العصابية في الفئات العمرية الأخرى. أما بعد الانبساطية فنجد متوسطه مرتفعاً عند الفئة العمرية (20- 25سنة) والفئة العمرية (26-30سنة)، وقد يفسر ذلك أن هاتين الفئتين في عمر الحيوية والشباب والتفاؤل. ونجد أن أقل متوسط في عمر(51- 60 سنة)، وهو عمر التفكير في التقاعد أو الشيخوخة. أما متوسط بقية الفئات العمرية فهي متقاربة في بعد الانبساطية. أما في بعد المراءاة فيبين الجدول رقم (5) أن أعلى متوسط نجده في عمر (51- 60 سنة)، وقد يعود هذا إلى رغبة المرأة في المحافظة على عمرها وعدم شعورها بكبر السن. ونجد أقل نسبة في بعد المراءاة في عمر (36- 40 سنة)، وهو سن النشاط والاستقرار النفسي والعاطفي عند المرأة العاملة وغير العاملة.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات وغير العاملات في درجة الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة.

الجدول رقم (6)

نتائج اختبار "ت" ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الذهانية، العصابية، الانبساطية، المراءاة حسب العمل

المتغير	العمل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الذهانية	تعمل	280	7.25	1.378	0.702	566	0.483	غير دالة
	لا تعمل	288	7.32	1.217				
العصابية	تعمل	280	6.99	2.657	2.009	566	0.045	دالة عند 0.05
	لا تعمل	288	7.49	3.241				
الانبساط	تعمل	280	6.78	2.005	0.518	566	0.605	غير دالة
	لا تعمل	288	6.87	2.107				
المراءاة	تعمل	280	5.13	2.134	1.583	566	0.114	غير دالة
	لا تعمل	288	4.86	1.890				

يبين لنا الجدول رقم (6) أن قيمة ت في بعد الذهانية بلغت (0.702) وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء العاملات وغير العاملات في درجة الذهانية. وهذا يشير إلى أن الظروف المحيطة بالفرد لها تأثير على درجة الذهانية عنده، وبما أن العاملات وغير العاملات يعشن في نفس الوسط الاجتماعي تقريباً، فهذا يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية بينهم على بعد الذهانية. حيث يرى آيزنك أن الذهانية أعلى عند الرجال منها عند النساء، وأنها وراثية، وأعلى عند المسجونين منها عند غيرهم، وأعلى عند الذين تعرضوا للتعذيب القاسي والجنسي وعند الأسرى (Eysenck, 1982, p 240).

أما في بعد العصابية فقد بلغت قيمة ت (2.009) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، مما يعني وجود فروق جوهرية بين العاملات وغير العاملات في العصابية. ونلاحظ في الجدول رقم (4) أن متوسط النساء العاملات قد بلغ (6.99)، بينما بلغ متوسط غير العاملات (7.49)، أي أن النساء غير العاملات أكثر عصابية من النساء العاملات. حيث تشير الدرجات المرتفعة للأفراد على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي والمبالغة في الاستجابة الانفعالية، ومن سمات الناس العصابيين: القلق والاكتئاب والشعور بالذنب وانخفاض احترام الذات والتوتر وعدم المعقولية والخجل وتقلب المزاج والانفعالية. كما وتتسم الشخصية العصابية بعدم تحمل الضغوط واضطراب العلاقات الاجتماعية وعدم الرضا أو السعادة خاصة في مواقف النقد والإحباط، كما تؤدي الشخصية العصابية إلى سوء التوافق النفسي مما يؤثر تأثيراً سيئاً على قدرة الشخص على ممارسة حياة طبيعية مفيدة (عبد الخالق، 1993، ص28-29) (إسماعيل، 2005، ص 139). وقد وجد عبد الخالق أن للنساء درجات أعلى في العصابية واقل في الانبساط بالمقارنة مع الرجال وتحصل مجموعات الطبقة العاملة على درجات عصابية أعلى من مجموعات الطبقة المتوسطة (عبد الخالق، 1993، ص 414).

وبما أن المرأة غير العاملة، تكون بشكل عام أكثر تقوقعاً على نفسها وأكثر انعزالاً من المرأة العاملة، فقد تشعر المرأة غير العاملة بالاكتئاب وعدم الاهتمام بها من الآخرين، فلا يوجد لديها رصيد كاف من الزميلات، كالمرأة العاملة. كما تشعر المرأة غير العاملة أحياناً بالدونية وبأنها لا تقدم شيئاً للمجتمع مقارنة بالمرأة العاملة التي استطاعت أن توازن بين مسؤولياتها في عملها وشؤون أسرتها وأن تستقل اقتصادياً. وهذا يجعلها قلقة ويضفي على شخصيتها سمة العصابية أكثر من المرأة العاملة. إن المرأة العاملة تعمل مدفوعة برغبة في تأكيد ذاتها وتحقيق إمكاناتها والمساهمة في تطوير المجتمع، أي أن لديها رغبة في القيام بدور إيجابي فاعل في الحياة وتقبل على الحياة بتفاؤل. كما يؤدي العمل إلى استقلال شخصية المرأة وثقتها بنفسها والتعبير عن رأيها بجرأة. وهذا يساعدها على النضج الانفعالي والعاطفي والاجتماعي، مما يجعلها أكثر استقراراً من الناحية النفسية من المرأة غير العاملة.

أما في بعد الانبساطية فقد بلغت قيمة ت (0.518) وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء العاملات وغير العاملات في درجة الانبساطية. وهذا يشير إلى أن المرأة سواء كانت تعمل أو لا تعمل فهي قادرة على التكيف إلى حد كبير مع الآخرين من حولها (سيلامي، 2000، ص 322).

وفي بعد المراءاة فقد بلغت قيمة ت (1.583) وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء العاملات وغير العاملات في درجة المراءاة. وقد يعود السبب في ذلك إلى البيئة المتشابهة والعادات الواحدة في المجتمع الذي يضم العاملات وغير العاملات أفراد عينة البحث. وقد بينت دراسة ميخائيل ظهور فروق دالة بين العاملين والعاطلين عن العمل ذكوراً وإناثاً في مقياس الذهانية ومقياس العصابية لصالح العاطلين عن العمل، مما يشير إلى المعاناة والاضطراب الذي قد تعانيه هذه الفئة بدرجة ما. وظهور فروق دالة في مقياس الانبساطية لصالح العاملين مما يشير بدرجة ما إلى

ميل العاطلين عن العمل للانطواء والبقاء في الظل بالمقارنة مع العاملين. وعدم ظهور فروق بين العينتين بالنسبة لمقياس الكذب (ميخائيل، 2006).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات وغير العاملات في درجة الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة تعزى لمتغير الفئة العمرية.

الجدول رقم (7)

الإحصاء الوصفي لدرجات عينة البحث في الذهانية، والعصابية، والانبساطية، والمراءاة، بين النساء العاملات وغير العاملات حسب الفئة العمرية

الذهانية				العصابية			
الفئة العمرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفئة العمرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	104	7.36	1.379	1	104	8.11	2.845
2	167	7.31	1.165	2	167	7.17	2.762
3	81	7.25	1.309	3	81	6.96	3.132
4	64	7.34	1.324	4	64	6.52	3.101
5	69	7.14	1.179	5	69	6.68	3.197
6	44	7.16	1.697	6	44	7.68	2.802
7	39	7.38	1.310	7	39	7.46	3.016
الكلي	568	7.29	1.298	الكلي	568	7.24	2.975
الانبساطية				المراءاة			
الفئة العمرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفئة العمرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	104	7.02	2.361	1	104	5.07	2.021
2	167	7.11	1.926	2	167	5.26	2.033
3	81	6.68	2.207	3	81	4.90	1.979
4	64	6.64	1.930	4	64	4.61	2.067
5	69	6.80	1.990	5	69	4.54	1.812
6	44	6.23	1.815	6	44	5.02	2.118
7	39	6.46	1.847	7	39	5.31	2.054
الكلي	568	6.83	2.056	الكلي	568	5.00	2.017

الجدول رقم (8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات النساء أفراد العينة في الذهانية، العصابية، الانبساطية، المراءاة حسب الفئة العمرية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
ذهانية	بين المجموعات	3.367	6	0.561	0.331	0.921	غير دالة
	داخل المجموعات	952.429	561	1.698			
	الكلي	955.796	567				
عصابية	بين المجموعات	150.539	6	25.090	2.891	0.009	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	4868.897	561	8.679			
	الكلي	5019.437	567				
انبساطية	بين المجموعات	42.102	6	7.017	1.672	0.126	غير دالة
	داخل المجموعات	2354.989	561	4.198			
	الكلي	2397.092	567				
مراءاة	بين المجموعات	40.647	6	6.775	1.678	0.124	غير دالة
	داخل المجموعات	2265.346	561	4.038			
	الكلي	2305.993	567				

لقد بلغت قيمة ف (0.331) في بعد الذهانية وهي غير دالة، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء أفراد العينة في مستوى الذهانية تبعاً لمتغير الفئة العمرية.

وبلغت قيمة ف في بعد الانبساطية (1.672) وهي غير دالة، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء أفراد العينة في مستوى الانبساطية تبعاً لمتغير الفئة العمرية.

وبلغت قيمة ف في بعد المراءاة (1.678) وهي غير دالة، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء أفراد العينة في مستوى المراءاة تبعاً لمتغير الفئة العمرية.

أما في بعد العصابية فقد بلغت قيمة ف (2.891)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي لابد من استخدام اختبارات المقارنات المتعددة لمعرفة مقدار هذه الفروق ومستوى دلالتها وما هي الفئات العمرية التي تظهر فيها هذه الفروق.

الجدول رقم (9)

نتائج اختبار ف ليفين لتجانس التباين

المتغير	ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
العصابية	1.000	6	561	0.424	غير دالة

الجدول رقم (10)

نتائج اختبار المقارنات المتعددة شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات في العصابية

الفئة العمرية	1	2	3	4	5	6	7
1	-	-	-	-	-	-	-
2	0.93	-	-	-	-	-	-
3	1.14	0.21	-	-	-	-	-
4	1.59	0.66	0.45	-	-	-	-
5	1.42	0.49	0.28	-0.17	-	-	-
6	0.42	-0.51	-0.72	-1.17	-1.00	-	-
7	0.64	-0.29	-0.50	-0.95	-0.78	0.22	-

ومن خلال الاطلاع على الجدول السابق تبين أن جميع الفروق بين الفئات العمرية غير دالة. ويمكن تفسير هذا التناقض الظاهري بين نتيجة تحليل التباين الأحادي الجدول رقم (6) المتضمن وجود فروق دالة، واختبار ليفين في الجدول رقم (7) واختبار شيفيه في الجدول رقم (8) الذي بين أن كافة الفروق بين الفئات العمرية غير دالة على النحو التالي:

- إن هذه الفروق لم تكن من القوة بحيث تظهر واضحة وذات دلالة إحصائية في اختبار شيفيه.

- إن اختبار شيفيه من أكثر اختبارات المقارنات المتعددة تحفظاً، أي أنه لا يُسارع إلى رفض الفرضية الصفرية، فالفرق الحرج لديه أعلى من الفرق الحرج في اختبارات أخرى. أي أننا لو طبقنا اختبار مقارنات متعددة آخر مثل اختبار "دونت سي" لتبين وجود فروق بين المجموعات المدروسة (الكيلاني وزميله، 2007، ص 241). وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العصابية بين النساء تبعا لمتغير الفئة العمرية.

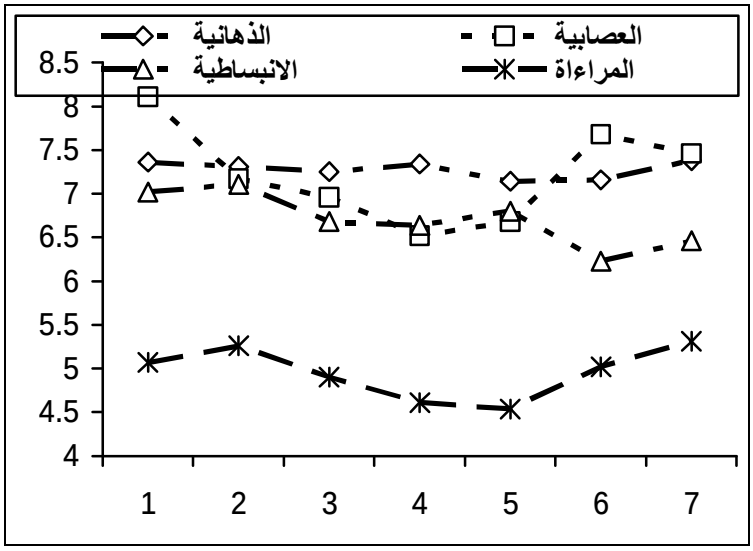

(الشكل أ) توضيحي لمتوسطات درجات أفراد العينة في كل متغير حسب الفئة العمرية

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات وغير العاملات في درجة الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (عازبة– متزوجة).

الجدول رقم (11)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الذهانية، العصابية، الانبساطية، المراءاة حسب الحالة الاجتماعية

	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الذهانية	عازبة	279	7.28	1.351	0.166	566	0.868	غير دالة
	متزوجة	289	7.29	1.247				
العصابية	عازبة	279	7.66	3.002	3.335	566	0.001	دالة عند 0.01
	متزوجة	289	6.83	2.898				
الانبساطية	عازبة	279	6.91	2.105	0.903	566	0.367	غير دالة
	متزوجة	289	6.75	2.009				
المراءاة	عازبة	279	5.01	2.031	0.166	566	0.869	غير دالة
	متزوجة	289	4.98	2.006				

يبين لنا الجدول رقم (11) أن قيمة ت في بعد الذهانية بلغت (0.166) وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء العازبات والمتزوجات في درجة الذهانية. أما في بعد الانبساطية فقد بلغت قيمة ت (0.903) وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء العازبات والمتزوجات في درجة الانبساطية. وفي بعد المراءاة فقد بلغت قيمة ت (0.166) وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء العازبات والمتزوجات في درجة المراءاة.

أما في بعد العصابية فقد بلغت قيمة ت (3.335) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، مما يعني وجود فروق جوهرية بين النساء العازبات والمتزوجات في العصابية. وقد بلغ متوسط النساء العازبات (7.66)، بينما بلغ متوسط المتزوجات (6.83)، أي أن النساء العازبات أكثر عصابية من النساء المتزوجات. ومن سمات الأفراد العصابيين القلق والاكتئاب والشعور بالذنب وانخفاض احترام الذات والتوتر وعدم المعقولية والخجل وتقلب المزاج والانفعالية. وبما أن المرأة المتزوجة تختلف في طبيعتها عن المرأة العازبة بحكم مسؤولياتها في المنزل وشؤون الزوج والأولاد بالإضافة إلى عملها خارج المنزل إذا كانت عاملة. فهذا كله يجعل حياتها مليئة بالأعباء ولا يجعل عندها الوقت الكافي لتفكر في نفسها. وعندما ترى المرأة العازبة ذلك فقد تجد نفسها غير قادرة على تحمل المسؤوليات وتجد عندها وقت فراغ كبير للتفكير في المستقبل وبأنها أصبحت "عانساً خاصة إذا كانت لا تعمل مما يجعلها أكثر عصابية من المرأة المتزوجة. وكلما تقدمت بها السن ولم تتزوج زادت مشاركتها في العمل، وقد يرجع ذلك إلى محاولتها تأمين مستقبلها في غياب الزوج والأولاد الذين غالباً ما ترى فيهم ضماناً لمستقبلها أو أنها تحاول شغل أوقات فراغها والتفرغ لممارسة مهنة أو عمل ترى فيه فرصة لإثبات ذاتها وإشباع حاجاتها. كما نشير إلى بعض العوامل المؤثرة في عمل المرأة، بين المتزوجات وغير المتزوجات، ذلك أن

المتزوجات أكثر حاجة لدخل إضافي لأسرهن، بينما المرأة غير المتزوجة مـــا زالـــت تعتمد من الناحية المادية على والدها وإخوتها. بالإضافة إلى ذلك فإن المرأة المتزوجة لا تعمل بغرض اكتساب خبرة حياتية أوسع لاعتقادها أن خبرة الزواج والأمومـــة لا تفوقها أية خبرة، غير أنها تسعى بالإضافة لذلك للعمل بغية الحـــصول علـــى مركـــز اجتماعي وإثبات لذاتها تعدل من خلاله من تبعيتها شبه المطلقة لزوجها، والرغبة فـــي التحرر منه اقتصادياً أيضاً.

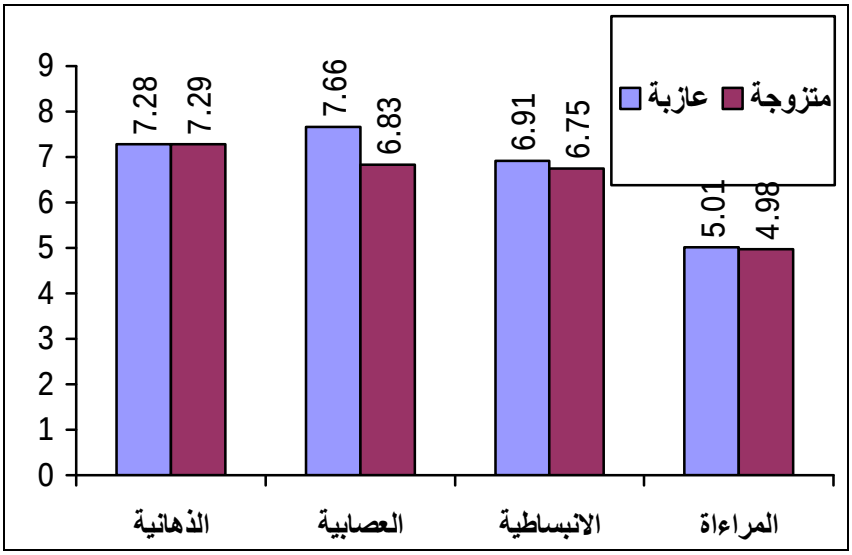

(الشكل ب) متوسطات درجات أفراد العينة في كل متغير تبعاً لمتغير الوضع الاجتماعي

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراســـة فـــي الذهانية، والعصابية، والانبساطية، والمراءاة، تعزى للعلاقة التفاعلية بـــين متغيـــري العمر والحالة الاجتماعية.

الجدول رقم (12)

الإحصاء الوصفي لدرجات عينة البحث في الذهانية حسب الفئة العمرية والحالة الاجتماعية

الفئة العمرية	متزوجة أو عازبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفئة العمرية	متزوجة أو عازبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	عازبة	80	7.30	1.409	5	عازبة	27	7.41	1.309
	متزوجة	24	7.54	1.285		متزوجة	42	6.98	1.070
2	عازبة	94	7.32	1.246	6	عازبة	14	6.79	2.119
	متزوجة	73	7.29	1.060		متزوجة	30	7.33	1.470
3	عازبة	34	7.41	0.988	7	عازبة	13	7.69	1.316
	متزوجة	47	7.13	1.498		متزوجة	26	7.23	1.306
4	عازبة	17	6.53	1.463					
	متزوجة	47	7.64	1.150					

الجدول رقم (13)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لدرجات عينة البحث في الذهانية حسب الفئة العمرية والحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
الفئة العمرية	6.958	6	1.160	0.693	0.655	غير دالة
متزوجة أو عازبة	0.971	1	0.971	0.580	0.447	غير دالة
الفئة العمرية * متزوجة أو عازبة	25.584	6	4.264	2.549	0.019	دالة عند 0.05
الخطأ	926.602	554	1.673			
الكلي	31102.000	568				

يبين الجدول رقم (13) في بعد الذهانية أن قيمة ف في الفئة العمرية (0.693) وهي غير دالة، كما أن قيمة ف في حالة متزوجة أو عازبة (0.580) وهي غير دالة أيضاً. أما التفاعل بين الفئة العمرية والحالة الاجتماعية (متزوجة- عازبة) فقد بلغت قيمة ف (2.549) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم (14)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الذهانية ضمن كل فئة عمرية

الفئة العمرية	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
1	عازبة	80	7.30	1.409	0.751	102	0.454	غير دالة
	متزوجة	24	7.54	1.285				
2	عازبة	94	7.32	1.246	0.173	165	0.863	غير دالة
	متزوجة	73	7.29	1.060				
3	عازبة	34	7.41	0.988	0.964	79	0.338	غير دالة
	متزوجة	47	7.13	1.498				
4	عازبة	17	6.53	1.463	3.164	62	0.002	دالة عند 0.01
	متزوجة	47	7.64	1.150				
5	عازبة	27	7.41	1.309	1.496	67	0.139	غير دالة
	متزوجة	42	6.98	1.070				
6	عازبة	14	6.79	2.119	0.997	42	0.325	غير دالة
	متزوجة	30	7.33	1.470				
7	عازبة	13	7.69	1.316	1.038	37	0.306	غير دالة
	متزوجة	26	7.23	1.306				

وإذا نظرنا إلى الجدول رقم 14 الذي يوضح بعد الذهانية نجد أن الفرق واضح في الفئة العمرية الرابعة (من عمر 36- 40)، فقد بلغت قيمة ت 3.164 وهي دالة عند 0.01 حيث ارتفعت الذهانية عند المتزوجات وقد يكمن السبب في ذلك أن العازبات قطعن الأمل من الزواج في حين أن المتزوجات اقتربن من سن اليأس. كما أن هناك فرقاً بين حياة العزوبية والزواج حيث يعد الزواج وتكوين الأسرة من مؤشرات الرشد الرئيسة، ومع بلوغ الرشد تطرأ تغيرات هامة تميز الحياة الأسرية بعد الرشد عنها قبله، فالإنسان قبل الرشد هو موضوع رعاية وتنشئة وتدريب وتربية الوالدين ومع

الرشد يصبح الإنسان مسؤولاً عن ذلك كله حين يصبح والداً لأبنائه ولهذا نجد معظم الراشدين عند بلوغهم هذا الطور من حياتهم يكون له في واقع الأمر أسرتان: إحداهما أسرة المنشأ والأخرى الأسرة النواة التي يكونها مع شريك حياته.

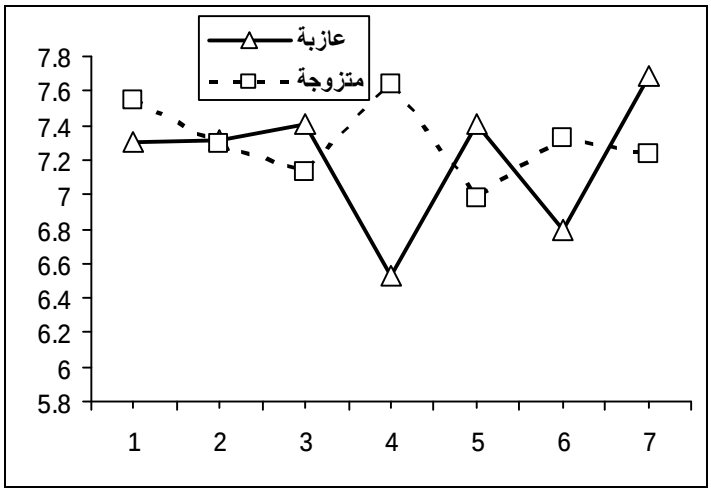

(الشكل ج) توضيحي لمتوسطات درجات أفراد العينة في كل متغير تبعاً لمتغير الوضع الاجتماعي

الجدول رقم (15)

الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة في العصابية حسب الفئة العمرية والحالة الاجتماعية

الفئة العمرية	متزوجة أو عازبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفئة العمرية	متزوجة أو عازبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	عازبة	80	8.28	2.960	5	عازبة	27	6.93	3.373
	متزوجة	24	7.54	2.395		متزوجة	42	6.52	3.110
2	عازبة	94	7.37	3.027	6	عازبة	14	7.43	2.848
	متزوجة	73	6.92	2.373		متزوجة	30	7.80	2.821
3	عازبة	34	7.65	3.054	7	عازبة	13	8.62	2.181
	متزوجة	47	6.47	3.127		متزوجة	26	6.88	3.241
4	عازبة	17	7.00	2.761					
	متزوجة	47	6.34	3.225					

الجدول رقم (16)

تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد العينة في العصابية حسب الفئة العمرية والحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
الفئة العمرية	84.876	6	14.146	1.637	0.135	غير دالة
متزوجة أو عازبة	46.756	1	46.756	5.410	0.02	دالة عند 0.05
الفئة العمرية * متزوجة أو عازبة	28.310	6	4.718	0.546	0.773	غير دالة
الخطأ	4787.691	554	8.642			
الكلي	34788.000	568				

يبين الجدول رقم (16) في بعد العصابية أن قيمة ف في الفئة العمرية (1.637) وهي غير دالة، كما أن قيمة ف في حالة متزوجة أو عازبة (5.410) وهي دالةً عند مستوى دلالة 0.05

أما التفاعل بين الفئة العمرية والحالة الاجتماعية(متزوجة- عازبة) فقد بلغت قيمة ف (0.546) وهي غير دالة، حيث أنه لا يوجد أثر للتفاعل بين متغير العمر والحالة الاجتماعية في بعد العصابية، ويبين الرسم البياني ذلك.

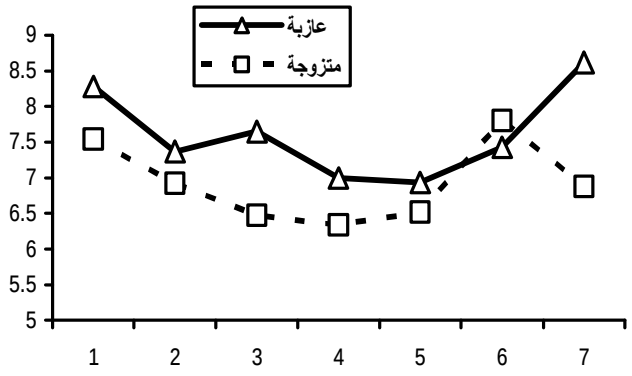

رسم بياني توضيحي (الشكل د) لمتوسطات أفراد العينة في العصابية وفق الفئات العمرية والحالة الاجتماعية

الجدول رقم (17)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في العصابية ضمن كل فئة عمرية

الفئة العمرية	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
1	عازبة	80	8.28	2.960	1.109	102	0.270	غير دالة
	متزوجة	24	7.54	2.395				
2	عازبة	94	7.37	3.027	1.088	165	0.293	غير دالة
	متزوجة	73	6.92	2.373				
3	عازبة	34	7.65	3.054	1.691	79	0.095	غير دالة
	متزوجة	47	6.47	3.127				
4	عازبة	17	7.00	2.761	0.749	62	0.457	غير دالة
	متزوجة	47	6.34	3.225				
5	عازبة	27	6.93	3.373	0.507	67	0.614	غير دالة
	متزوجة	42	6.52	3.110				
6	عازبة	14	7.43	2.848	0.406	42	0.687	غير دالة
	متزوجة	30	7.80	2.821				
7	عازبة	13	8.62	2.181	1.733	37	0.091	غير دالة
	متزوجة	26	6.88	3.241				

نلاحظ أنه من الفئة العمرية الأولى من (20- 25) إلى الفئة العمرية السادسة (46- 50) سارت على التوازي وظهر التفاعل في الفئة العمرية الأخيرة (من 51 سنة وأكثر)، حيث نجد أن العازبات كن أكثر عصابية من المتزوجات في هذه الفئة. ولهذه الفئة خصائص عامة تميزها عن غيرها من الأطوار الأخرى ومن هذه الخصائص: وصول الفرد إلى وقت الإنجاز وقمة الأداء ويجني ثمار سنوات الإعداد الطويل والعمل الشاق في المراحل والأطوار السابقة، وفيه يكون المرء قد حصل على قدر كاف من الخبرة من خلال التعليم المستمر والعمل والعلاقات الإنسانية مما يهيئ له قدرة على الحكم الصحيح أو التقويم الجيد للعلاقات الاجتماعية كما أن

مركزه المالي والاجتماعي يكون قد تدعم ويدرك المستقبل والأهداف التي يسعى إليها بوضوح، وبما أن المرأة غير المتزوجة لا تكون مسؤولياتها مثل المـــرأة المتزوجـــة وخاصة إذا كانت لا تعمل فلا يكون بالتالي لديها أسرة وأولاد ولا عمل خارج المنزل، مما يجعلها لا تشعر كثيراً بالإنجازات التي ينطوي عليها هذا الطور من العمر وهـــذا يجعل العازبات أكثر عصابية من المتزوجات في هذه الفئة العمرية. وقد ذكر ميللر أن رغبة المرأة بالارتباط هي قوة جوهرية وأساسية من أجل التقدم... وهي في الوقـــت نفسه المصدر الحتمي للكثير من مشاكل المرأة. ويصنف الكثير من هذه المشاكل بأنها ضروب من العصاب والمسميات الشبيهة الأخرى (ميللر، 2009، 153- 154).

الجدول رقم (18)

الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة في الانبساطية حسب الفئة العمرية والحالة الاجتماعية

الفئة العمرية	متزوجة أو عازبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفئة العمرية	متزوجة أو عازبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	عازبة	80	6.90	2.432	5	عازبة	27	7.11	1.601
	متزوجة	24	7.42	2.104		متزوجة	42	6.60	2.198
2	عازبة	94	7.05	2.071	6	عازبة	14	6.71	1.590
	متزوجة	73	7.18	1.735		متزوجة	30	6.00	1.894
3	عازبة	34	6.47	2.259	7	عازبة	13	7.08	1.891
	متزوجة	47	6.83	2.180		متزوجة	26	6.15	1.782
4	عازبة	17	6.71	1.649					
	متزوجة	47	6.62	2.038					

الجدول رقم (19)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد العينة في الانبساطية حسب الفئة العمرية والحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
الفئة العمرية	34.312	6	5.719	1.360	0.229	غير دالة
متزوجة أو عازبة	3.143	1	3.143	0.747	0.388	غير دالة
الفئة العمرية * متزوجة أو عازبة	24.786	6	4.131	0.982	0.436	غير دالة
الخطأ	2330.148	554	4.206			
الكلي	28874.000	568				

نجد في بعد الانبساطية أن كافة قيم ف غير دالة ولا أثر للتفاعل وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19).

الجدول رقم (20)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الانبساطية ضمن كل فئة عمرية

الفئة العمرية	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
1	عازبة	80	6.90	2.432	0.940	102	0.349	غير دالة
	متزوجة	24	7.42	2.104				
2	عازبة	94	7.05	2.071	0.415	165	0.679	غير دالة
	متزوجة	73	7.18	1.735				
3	عازبة	34	6.47	2.259	0.721	79	0.473	غير دالة
	متزوجة	47	6.83	2.180				
4	عازبة	17	6.71	1.649	0.161	62	0.872	غير دالة
	متزوجة	47	6.62	2.038				
5	عازبة	27	7.11	1.601	1.052	67	0.297	غير دالة
	متزوجة	42	6.60	2.198				
6	عازبة	14	6.71	1.590	1.223	42	0.228	غير دالة
	متزوجة	30	6.00	1.894				
7	عازبة	13	7.08	1.891	1.495	37	0.143	غير دالة
	متزوجة	26	6.15	1.782				

أما إذا نظرنا إلى الرسم البياني (الشكل د) يتبين لنا أنه من الفئة العمرية الأولى من (20- 25) حتى الرابعة من (36- 40) أن المتزوجات أكثر انبساطية من العازبات، وأن الالتقاء بين الفئات يكون عند الفئة الرابعة (الوسط بين الشباب والشيخوخة). أما في الفئات العمرية الخامسة من (41-45) والسادسة من (46- 50) والسابعة من (51 سنة وأكثر) فإن العازبات أكثر انبساطية من المتزوجات بسبب مسؤولية الأولاد

وهموم الأسرة عند المتزوجات أما العازبات فلا مسؤولية لديهن من هذا الجانب هـذا وتشعر المرأة العاملة بالذنب نتيجة ضغط بعض العوامل النفسية والاجتماعيـة علـى شخصيتها فهي مشتتة الفكر بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجـه مـن جهـة وأسرتها من جهة أخرى.

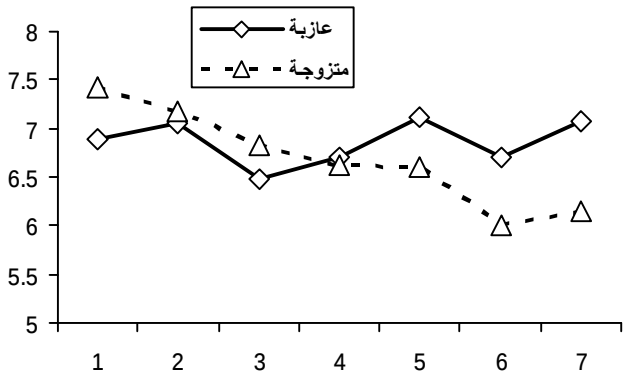

رسم بياني توضيحي رقم (3) يبين متوسطات درجات أفراد العينة في الانبساطية حسب الفئة العمرية والحالة الاجتماعية

الجدول رقم (21)

الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة في المراءاة حسب الفئة العمرية والحالة الاجتماعية

الفئة العمرية	متزوجة أو عازبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	عازبة	80	5.10	2.066
	متزوجة	24	4.96	1.899
2	عازبة	94	5.01	1.932
	متزوجة	73	5.58	2.127
3	عازبة	34	4.91	2.050
	متزوجة	47	4.89	1.948
4	عازبة	17	4.06	2.076
	متزوجة	47	4.81	2.050
5	عازبة	27	4.52	2.007
	متزوجة	42	4.55	1.699
6	عازبة	14	6.29	1.858
	متزوجة	30	4.43	1.995
7	عازبة	13	5.62	2.142
	متزوجة	26	5.15	2.034

الجدول رقم (22)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد العينة في المراءاة حسب الفئة العمرية والحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
الفئة العمرية	55.105	6	9.184	2.302	0.033	دالة عند 0.05
متزوجة أو عازبة	2.606	1	2.606	0.653	0.419	غير دالة
الفئة العمرية * متزوجة أو عازبة	54.554	6	9.092	2.279	0.035	دالة عند 0.05
الخطأ	2210.235	554	3.990			
الكلي	16486.000	568				

يبين الجدول رقم (22) في بعد المراءاة أن قيمة ف في الفئة العمرية هي (2.302) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05. أما قيمة ف في حالة متزوجة أو عازبة فهي (0.653) وهي غير دالةً. أما التفاعل بين الفئة العمرية والحالة الاجتماعية (متزوجة-عازبة) فقد بلغت قيمة ف (2.279) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05

أما الرسم البياني رقم (4) أن المراءاة عند العازبات ترتفع في الفئة الخامسة من (41-45) والسادسة من (46- 50) والسابعة من(51 سنة فأكثر).

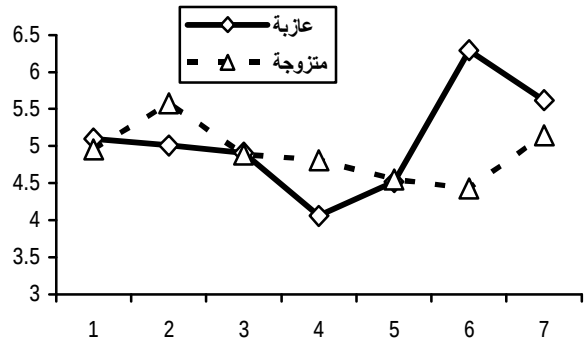

رسم بياني توضيحي رقم (4) يبين متوسطات درجات أفراد العينة في المراءاة حسب الفئة العمرية والحالة الاجتماعية

الجدول رقم (23)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في المراءاة ضمن كل فئة عمرية

الفئة العمرية	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
1	عازبة	80	5.10	2.066	0.300	102	0.765	غير دالة
	متزوجة	24	4.96	1.899				
2	عازبة	94	5.01	1.932	1.793	165	0.075	غير دالة
	متزوجة	73	5.58	2.127				
3	عازبة	34	4.91	2.050	0.040	79	0.968	غير دالة
	متزوجة	47	4.89	1.948				
4	عازبة	17	4.06	2.076	1.288	62	0.203	غير دالة
	متزوجة	47	4.81	2.050				
5	عازبة	27	4.52	2.007	0.065	67	0.949	غير دالة
	متزوجة	42	4.55	1.699				
6	عازبة	14	6.29	1.858	2.930	42	0.005	دالة عند 0.01
	متزوجة	30	4.43	1.995				
7	عازبة	13	5.62	2.142	0.657	37	0.516	غير دالة
	متزوجة	26	5.15	2.034				

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات وغير العاملات في درجة الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة عند مستوى دلالة (0.05) تُعزى لمتغير مكان السكن (مدينة- ريف).

الجدول رقم (24)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات حسب الإقامة: ريف أو مدينة

المتغير	مكان السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
ذهانية	مدينة	347	7.29	1.362	0.135	566	0.893	غير دالة
	ريف	221	7.28	1.195				
عصابية	مدينة	347	6.95	2.887	-2.884	566	0.004	دالة عند 0.01
	ريف	221	7.69	3.063				
انبساط	مدينة	347	6.90	2.023	1.125	566	0.261	غير دالة
	ريف	221	6.71	2.106				
مراءاة	مدينة	347	5.10	2.137	1.462	566	0.144	غير دالة
	ريف	221	4.84	1.806				

يبين لنا الجدول رقم (24) أن قيمة ت في بعد الذهانية بلغت (0.135) وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء الساكنات في الريف والمدينة في درجة الذهانية.

أما في بعد العصابية فقد بلغت قيمة ت (2.884-) وهي دالة إحصائياً، مما يعني وجود فروق جوهرية بين النساء الساكنات في الريف والمدينة في درجة العصابية لصالح الريف. وهذا يتعارض مع رأي الحجار الذي يعتبر أن العصابات النفسية تنتشر في المدن أكثر منها في القرى (الحجار، 1987، ص 95).

وفي بعد المراءاة فقد بلغت قيمة ت (1.462) وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء الساكنات في الريف والمدينة في درجة المراءاة. أما في الانبساطية فقد بلغت قيمة ت (1.125) وهي أيضاً غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين النساء الساكنات في الريف والمدينة.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات في درجة الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة عند مستوى دلالة 0.05 تُعزى لمتغير نوع العمل.

الجدول رقم (25)

الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة في الذهانية، العصابية، الانبساطية، المراءاة حسب نوع العمل

الذهانية				العصابية			
المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
عاملة	87	7.21	1.295	عاملة	87	7.44	1.987
معلمة	59	7.25	1.434	معلمة	59	6.59	2.907
موظفة	133	7.27	1.420	موظفة	133	6.89	2.882
الكلي	279	7.25	1.381	الكلي	279	7.00	2.651
الانبساطية				المراءاة			
المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
عاملة	87	7.05	1.898	عاملة	87	6.18	2.315
معلمة	59	6.56	2.291	معلمة	59	4.92	1.813
موظفة	133	6.71	1.942	موظفة	133	4.56	1.889
الكلي	279	6.78	2.009	الكلي	279	5.14	2.134

وقد تم استبعاد مهندسة واحدة وبذلك يصبح العدد الكلي في هذه الفرضية (279) امرأة.

الجدول رقم (26)

نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين المتوسطات في الذهانية، والعصابية، والانبساطية، والمراءاة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
الذهانية	بين المجموعات	0.218	2	0.109	0.057	0.945	غير دالة
	داخل المجموعات	529.718	276	1.919			
	الكلي	529.935	278				
العصابية	بين المجموعات	27.834	2	13.917	1.994	0.138	غير دالة
	داخل المجموعات	1926.166	276	6.979			
	الكلي	1954.000	278				
الانبساطية	بين المجموعات	9.741	2	4.870	1.209	0.300	غير دالة
	داخل المجموعات	1111.922	276	4.029			
	الكلي	1121.663	278				
المراءاة	بين المجموعات	143.088	2	71.544	17.592	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1122.461	276	4.067			
	الكلي	1265.548	278				

يبين الجدول رقم (26) في بعد الذهانية أن قيمة ف (0.057) وهي غير دالة، كما أن قيمة ف في بعد العصابية (1.994) وهي غير دالةً، وكما يظهر في الجدول أن قيمة ف في بعد الانبساطية (1.209) وهي غير دالة إحصائياً. أما في بعد المراءاة فقد بلغت قيمة ف (17.592) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01.

الجدول رقم (27)

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

المتغير	ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
المراءاة	6.461	2	276	0.002	دالة عند 0.01

يظهر من الجدول أن قيمة ف ليفين دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يعني أنه لا يوجد تجانس في التباين بين المجموعات المختلفة وعلى ذلك تم اختيار دونت سي لعمل المقارنات الثنائية بالنسبة لبعد المراءاة.

الجدول رقم (28)

نتائج اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي لدلالة الفروق بين المتوسطات في المراءاة حسب المهنة

المتغير	المهنة	المهنة	الفرق بين المتوسطين	القرار
مراءاة	عاملة	معلمة	1.27(*)	دال عند 0.05
		موظفة	1.63(*)	دال عند 0.05
	معلمة	موظفة	0.36	غير دال

يتضح من الجدول رقم (28) أن (1) العاملة أعلى من (2) المعلمة (3) والموظفة في بعد المراءاة، وتفسر هذه النتيجة أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها إلى ميادين العمل، فهي مسؤولة عن أطفالها، وإن عدم قدرتها على تأمين متطلباتهم بسبب العمل يولد لديها قلقاً نفسياً دائماً واضطراباً عاطفياً يتجلى على صورة مخاوف متعددة. وإن المرأة العاملة غالباً ما تكون تحت ضغط حالة من التوتر والانفعال في كافة المجالات سواء في البيت أو العمل لتحملها المسؤولية كاملة وخاصة إذا ما كانت أماً ولديها أطفال.

المقترحات:

- تهيئة الظروف لمساعدة المرأة العاملة على تخطي المشكلات والاضطرابات النفسية التي تواجهها.
- وضع برامج إرشادية للفئة العمرية (46-50) سنة، للنساء العاملات وغير العاملات، المتزوجات والعازبات لمساعدتهن على التكيف مع الواقع.
- زيادة فرص العمل للمرأة (غير العاملة) لتخفيف العصابية لديها.

المراجع

المراجع العربية:

- أحمد، سهير كامل (2003). "**سيكولوجيا الشخصية**". القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- آدم، محمد سلامة (1982). "**المرأة بين البيت والعمل**". القاهرة: دار المعارف.
- أسد، كلثم محمد (1990). **المرأة العاملة في دولة الإمارات العربية، دراسة لتأثير القيم على المرأة العاملة في دولة الإمارات**" دبي: دار البحار.
- إسماعيل، ندى (2005). "**الأمراض النفسية**"، (موسوعة المعارف العامة)، الطبعة الأولى، بيروت: المركز الثقافي اللبناني.
- الجوير، إبراهيم بن مبارك (1995). "**عمل المرأة في المنزل وخارجه**"، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان.
- الحجار، محمد حمدي (1987). **أبحاث في علم النفس السريري والاجتماعي**، بيروت، دار العلم للملايين.
- الزراد، فيصل (1984). "**الأمراض العصابية والذهانية والاضطرابات السلوكية**"، بيروت: دار القلم.
- الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال (2007). "**مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**"، أساسياته- مناهجه- تصاميمه- أساليبه الإحصائية، ط2، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- أورفه لي، ليلى (2002). "**العوامل المؤثرة في عمل المرأة السورية المتزوجة والمشكلات التي تواجهها**ً، دراسة ميدانية في حلب، (رسالة ماجستير)، جامعة حلب، كلية الاقتصاد.

- بركات، زياد (2007). "**الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية**"، فلسطين: طولكرم، جامعة القدس المفتوحة، قسم علم النفس.

- جاسر، أحمد السيد، ومحمد منصور، عبد الصبور (2000). "**علاقة الانبساطية والاتزان الانفعالي بالإدراك الاجتماعي**"، (بحوث المؤتمر الدولي دور كليات التربية في التنمية البشرية)، بحث مشترك بين كلية التربية جامعة الزقازيق وكلية التربية بورسعيد.

- حمد، إسعاف (1992). "**مساهمة المرأة في قوة العمل ودورها في عملية التنمية**"، دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية في مدينة دمشق، (رسالة ماجستير)، جامعة دمشق.

- داكو، بيير (1983). "**المرأة، بحث في سيكولوجية الأعماق**"، ترجمة وجيه أسعد، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

- رضوان، سامر (2000). "**الصحة النفسية بين السواء والاضطراب**"، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- سيلامي، يوسف (2000). "**الشخصية**"، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

- عبد الخالق، أحمد (1983). "**الأبعاد الأساسية للشخصية**". الطبعة الثانية، بيروت: الدار الجامعية.

- عبد الخالق، أحمد (1991). "**اختبار آيزنك للشخصية**" (كراسة التعليمات)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- عبد الخالق، أحمد (1993). "**اختبارات الشخصية**"، الطبعة الثانية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- عبد الخالق، أحمد (1996). "**قياس الشخصية**"، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر.

- عبد الفتاح، كاميليا (1990). "**سيكولوجيا المرأة العاملة**"، القاهرة: منشورات نهضة مصر للطباعة والنشر.

- عبد الله، محمد قاسم (2000). "**الشخصية والعلاج النفسي**"، الطبعة الأولى، دمشق: منشورات دار مكتبي.

- عبود، إيمان (2002). "**عمل المرأة وتعليمها وعلاقتها باتخاذ القرار داخل الأسرة**"، دراسة ميدانية في مدينة دمشق وريفها، (رسالة دكتوراه)، جامعة دمشق.

- فايد، حسين (2005). "**المشكلات النفسية الاجتماعية**"، الطبعة الأولى، القاهرة: منشورات مؤسسة طيبة.

- مشينش، ملكة محمد (1990). "**الآثار النفسية والاجتماعية لخروج المرأة للعمل في مدينة عمان**"، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

- ميخائيل، امطانيوس (2005). "**القياس النفسي**"، الجزء الأول، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

- ميخائيل، امطانيوس (2006). "**القياس النفسي**"، الجزء الثاني، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

- ميللر، جين بيكر (2009). "**نحو علم نفس جديد للمرأة**"، ترجمة حكمت لميا، دمشق، منشورات دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع.

- نعامة، سليم (1984). "**سيكولوجية المرأة العاملة**"، بيروت: منشورات أضواء للطباعة والنشر.

- نعيسة، رغداء (1995). "**دوافع العمل عند المرأة العاملة**"، (رسالة ماجستير)، جامعة دمشق، كلية التربية.

المراجع الأجنبية:

- Borgen, W. (1999). Implementing " starting points": a follow- up study. Journal of Employment Counseling, 36, 98-112.

- Cassidy, T. (1994). The Psychological health of employed and unemployed recent graduates as a function of their cognitive appraisal and coping. Counseling Psychology Quarterly, Vol. 7, 385–399.

- Goldsmith, A., & Veum, J. (1997). Unemployment, joblessness, psychological well being and self-esteem: theory and evidence. Journal of Socio-Economics, Vol. 26 (2), 133-159.

- Eysenck, H. J. (1982). Personality, Genetics and Behavior: Selected papers, New York. Praeger publishers.

- Eysenck, H. J., & Eysenck, S. B. G. (1975). Manual of Eysenck Personality Questionnaire. Hoddor & Stoughton, London.

- Martin, T. & Kirkcaldy, B. (1998). Gender differences on the EPQ-R and attitudes to work ,Longman, New York.

- Merten, Th. & Siebert, K. (1997). A comparison of computerized and conventional administration of the EPQ-R and the CRS: further data on the Martin and Ruch (1996) study ,Norton , New York.

- Paulhus, D. L. (1984). Two component models of socially desirable responding. Journal of Personality and social Psychology, ,Norton , New York.

- Totman, R.G. & Kiff, J. (1979). Life stress and susceptibility to colds. In Osborne, D.J., Gruneberg, M. M. & Eiser, J. R. (Eds.). Research in Psychologie and medicine. Vol. 1(141-148). London. Academic Press.

-Winefield, A. & Tiggemann, M. (1991). The Psychological impact of unemployment and unsatisfactory outcome employment in young men and women. British Journal of Psychology, Vol. 82 (4) 473 –488.

- Wiener, K., & Oei, T. (1999). Prediction job seeking frequency and psychological well being in the unemployed. Journal of Employment Counseling, Vol. 36(2) 67-82.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2010/3/28